



يوزع مجاناً

## نهاية الدكتاتوريات العربية

# اليمن : نشطاء المعارضة يتحدثون عن مقتل ٢٠ معتصماً في مدينة تعز

صنعا/ وكالات

قتلوا في اشتباكات بين القوات الحكومية والمسلحين في زنجبار بينما اقرت اوساط المسلحين بمقتل اثنين منهم. كما قتل اربعة جنود في كمين نصبه مسلحون لاقافلة عسكرية على اطراف زنجبار ليلة الاحد حسب مصدر طبي.

وأكد الشباب المحتجون في تعز اغتيال ناشطين من القيادات الشبابية واختفاء عدد كبير من المعتصمين بينما تتعقب السلطات الأمنية في هذه الأثناء عدداً من قيادات المعارضة في المدينة وتمنع التجمعات وتطلق الرصاص الحي على أي تجمع في مختلف الشوارع والأحياء.

وقال الطبيب عبد الغادر الجنيد الذي يعمل في احد مشافي المدينة ان قوات الامن اطلقت نيرانها على متظاهرين في الساحة الرئيسية في تعز (ساحة الحرية)، وهي اول موقع يشهد انطلاق الانتفاضة اليمنية ضد صالح، بالهام من الثورة المصرية.

واضاف ان قوات الامن لم تكثف بإخراج كل المتظاهرين من الساحة، بل عمدت الى محو كل

الأثار على وجود احتجاجات فيها. وحرقت تلك القوات، التي رافقها مسلحون من أنصار الحزب الحاكم، كل الخيم التي نصبت في ساحة الحرية واستخدمت الجرافات لإزالة الخيم بعد نهب كافة محتوياتها وإحراقها. ويحاصر عشرات الأطباء والمعهم مئات الجرحى داخل المستشفى الميداني، وقد وجهوا نداء استغاثة للمنظمات الإنسانية بسرعة التدخل لإنقاذهم.

وأكد أطباء أن القوات الحكومية اقتحمت مستشفى الصفاة الخاص الذي يقع بجانب الساحة وكانت تنقل اليه الحالات الخطرة وقامت بمصادرة الأجهزة الطبية وتكسير اثاث المستشفى واعتقال الجرحى من داخل المستشفى.

نزوح وتزامن ذلك مع انفجارات عنيفة هزت العاصمة اليمنية صنعا بعد انهيار الهدنة بين القوات الحكومية وأنصار الشيخ الأحمر وعودة الاشتباكات العنيفة بين الطرفين. واستمر نزوح السكان من العاصمة اليمنية

صنعا باتجاه المحافظات الأمنة بعد تجدد الهجوم على منزل الشيخ المعارض للنظام صادق الأحمر وسماع دوي انفجارات ضخمة هزت حي الحصبة شمال العاصمة وإطلاق الرصاص المستمر بالرشاشات المعدلة بعد انهيار الهدنة بين الطرفين.

ويعيش سكان العاصمة صنعا أوضاعاً أمنية ومعيشية منهورة في ظل أزمة خانقة في مادة الغاز المنزلي منذ ستة أسابيع وأزمة وقود السيارات وانقطاع المياه وانقطاع الكهرباء لأكثر من ست عشرة ساعة في اليوم إضافة الى حالة الرعب التي يسببها انتشار مسلحين يرتدون ثياباً مدنية من أنصار الحزب الحاكم في مختلف أحياء المدينة دون تدخل السلطات وفقاً لقانون حظر التجول بالسلاح.

وقال مصدر مقرب من الشيخ صادق الأحمر إن مسلحين قبليين مواليين للنظام يطلقون الرصاص الحي مجدداً على منزل الشيخ الأحمر من اتجاه وزارة الداخلية التي تبعد قاربة ٤٠٠ متر عن المنزل ما يهدد بانهايار الهدنة التي نجحت في البدء بترتيبات عملية على الأرض



## راسموسن يجدد التأكيد بأن عهد القذافي على وشك الزوال

نيويورك / (CNN)

للحلف في كلمة في بلغاريا: "حكم الإرهاب على وشك الزوال.. أصبح (القذافي) معزولاً بشكل كبير في الداخل والخارج. إلى حد أن المقربين منه يرحلون أو ينشقون أو يتخلون عنه".

وتحدث عن التقدم الكبير الذي يحرزه الحرب في عملياته الرامية لشل القدرات العسكرية للكتائب الموالية للقذافي، مضيفاً: "قلصنا بشكل كبير قدرات القذافي لقتل شعبه.. ومنعنا المزيد من المذابح في مصراتة وأماكن أخرى في

البلاد.. ننقد أرواحاً كل يوم". ومن جانبه، قال الناتو في بيان، الاثنين، إن طائراته المقاتلة نفذت ٢٣٨٥ غارة جوية منذ توليها قيادة الحملة الجوية في مارس/ آذار الماضي.

ومؤخراً، صعد الأطلسي من هجماته على "باب العزيزية" مقر العقيد الليبي ما أجبره على التنقل سرا للإقامة في أماكن مختلفة، كما قل ظهوره في العلن. وكان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي قد أكد في مطلع الشهر

التي تهب عبر شمال أفريقيا والشرق الأوسط والخطوات العسكرية الدراماتيكية في كل من أفغانستان وباكستان. ويطبق "الناتو" قرار مجلس الأمن الدولي ١٩٧٣ الداعي لحماية المدنيين من هجمات كتائب القذافي، بكافة السبل الضرورية، وبدأت طائراته، منذ ٣١ مارس/ آذار، حملة جوية لرفض معتقدات حظر طيران وشل القدرات العسكرية للقذافي لحماية المدنيين.

## «نظيف» يواجه بـ«تضخم ثرواته» اليوم.. «الرقابة الإدارية» تكشف امتلاكه «عشرات الملايين» في حسابات بنكية

القاهرة/ وكالات

يبدأ جهاز الكسب غير المشروع امس، برئاسة المستشار عاصم الجوهري، مساعد وزير العدل، تحقيقات موسعة مع الدكتور أحمد نظيف، رئيس الوزراء الأسبق، في عدة بلاغات بتحقيقه كسبا غير مشروع، نتيجة استغلال سلطات وظيفته، وذلك بعد أن تلقى الجهاز تحريات الرقابة الإدارية ومباحث الأموال العامة، التي أفادت بتضخم ثرواته بطريقة لا تتناسب مع مصادر دخله المشروعة، نتيجة استغلال سلطات وظيفته، وسيحصل الجهاز على موافقة «نظيف» على الكشف عن سرية حساباته في الداخل والخارج.

كما انتهى المستشار صفوت طرة، رئيس المكتب الفني بالجهاز، من الاستماع ومناقشة ضباط الرقابة الإدارية ومباحث الأموال العامة الذين أعادوا التحريات، وأكدوا وجود شبهة الكسب غير المشروع نتيجة استغلال «نظيف» سلطات وظيفته، والذي من المقرر أن تتم مواجهته بأقوال شهود الإتيان، التي ديدته أيضاً بتهمة تضخم الثروة بشكل غير مشروع نتيجة استغلال النفوذ.

وتكشفت تحقيقات الجهاز أن «نظيف» استغل سلطاته ونفوذه كوزير للاتصالات ثم رئيس للوزراء، وأن مصادر دخله لا تتناسب مع ما يمتلكه من ثروات، وهناك العديد منها لم يتم ذكره في إقرار النظم المالية. وأشارت مناقشة ضباط الأجهزة الرقابية إلى أن نظيف وزوجته زينب عبداللطيف زكي وولديه خالد وشريف يمتلكون ٥ قصور و٤ قطع أراض و٤ شقق فاخرة و٦ سيارات فاخرة، وحسابات بالبنوك تقدر بعشرات الملايين من الجنيهات، وإن رئيس الوزراء الأسبق يمتلك ٣ قصور مقامة على ٤ أفدنة في منتجع وادي النخيل بطريق مصر الإسكندرية الصحراوي، وقيمة كل قصر ٢٥ مليون جنيه. وستتم مواجهة «نظيف» اليوم بتحريات الرقابة الإدارية ومباحث الأموال العامة عن تضخم ثروته.

## بيلاي تندد بوحشية قمع التظاهرات في ليبيا وسوريا

جنيف (ا ف ب)

شخص واعتقل نحو عشرة الاف آخرين منذ بدء التظاهرات المناهضة لنظام الرئيس السوري بشار الاسد في منتصف اذار/مارس، وفق منظمات غير حكومية.

والاحد، قتل سبعة مدنيين بينهم فتاة واصيب العديد من الأشخاص بئيران قوات الامن السورية في مدينتي الرستن وتليسية قرب حمص بوسط البلاد. واشارت بيلاي في خطابها الى "الخطوات الاجابية" في تونس و "الاصلاحات المهمة" في مصر ورفع حالة الطوارئ في الجزائر وعملية الإصلاحات الدستورية التي بدأت في المغرب، اضافة الى تشكيل لجنة لمراجعة الدستور في الاردن.

لكنها تداركت "من الضروري ان تتواصل هذه التدابير من دون تأخير مع ضمان مشاركة الشباب والنساء، ما يؤدي الى اجراءات ملموسة واصلاحات فاعلة".

واكدت ان بعثة من المفوضية العليا ستوجه في نهاية حزيران/يونيو الى اليمن، مع عدم تحديد موعد لزيارة البحرين.

وسيبحث المجلس خلال الايام المقبلة وضع حقوق الانسان في ليبيا بعد ان يسلم في السادس من حزيران/يونيو تقريرا من المفوضية العليا عن هذا البلد، اضافة الى تقرير اعدهت لجنة التحقيق التي شكلت لاحصاء الانتهاكات التي ارتكبتها نظام معمر القذافي بحق المتظاهرين

نددت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان نافي بيلاي الاثنين ب "وحشية" قمع المتظاهرين من قبل القوات الحكومية في ليبيا وسوريا معتبرة ان هذه الاعمال "تثير الصدمة" من حيث ازديادها بحقوق الانسان.

وجاء كلام بيلاي في افتتاح الدورة السابعة عشرة لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة. وقالت بيلاي امام الدول ال٤٧ الاعضاء في المجلس ان "وحشية الاجراءات التي اتخذتها حكومتا ليبيا وسوريا وحجمها تخير صدمة كبيرة من حيث ازديادها بحقوق الإنسان الأساسية".

وأضافت ان اللجوء الى القوة المبالغ فيها ضد متظاهرين مسلمين لا ينتهك فقط الحقوق الأساسية وبينها الحق في الحياة، بل يساهم في تاجيج التوتر ويهدد بشرق ثقافة العنف".

وجددت بيلاي دعوة دمشق الى السماح لبعثة دولية مكلفة التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان خلال قمع التظاهرات المناهضة للنظام، بخول الأراضي السورية.

ومن المقرر ان ترفع البعثة تقريرها الأولي في منتصف حزيران/يونيو.

وكان مجلس حقوق الإنسان طلب اجراء هذا التحقيق في ٢٩ نيسان/ابريل خلال اجتماع طارئ له ناقش التطورات في سوريا. وقتل اكثر من الف



الاف اليمنيين يتظاهرون ضد القمع الأمني على المحتجّين..(ا.ف.ب)

## زوما يلتقي القذافي في طرابلس للبحث عن مخرج جوهانسبرج/ وكالات

التقى رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما الاثنين في طرابلس بالمعقيد الليبي معمر القذافي في إطار المساعي الأفريقية للتوصل إلى حل للأزمة الليبية.

ويأتي هذا الاجتماع بعد تكثيف قوات حلف شمال الأطلسي "ناتو" قصفها لمواقع في العاصمة الليبية.

وهذه الزيارة هي الثانية التي يجريها زوما إلى ليبيا منذ اندلاع القتال بين القوات الموالية للقذافي والثوار.

ودعا الحزب الوطني الأفريقي، الحاكم في جنوب أفريقيا، الليلة الماضية إلى التوصل إلى حل من خلال التفاوض لحلحلة الوضع في ليبيا.

وبيّنا تطلب الدول الغربية والثوار العقيد الليبي بالنجحي، فإن الهدف الرسمي من زيارة زوما هو المساعدة في الدفع بإصلاحات سياسية، من شأنها تمهيد الطريق لإنهاء الأزمة.

وكان القذافي قد وافق خلال زيارة زوما الماضية على وقف إطلاق النار، إلا أن الناتو كان متشككا في نواياه.

## ربيع تونس انبعاث التاريخ

تونس/ وكالات

محمد القوارنيزي على إشعال النار بنفسه حتى الموت، يقول إنه قابل في الخامس من ذلك الشهر الكاتب الياباني إيوكو سيكغوشي، حيث أخبره أن «أمراً خطيراً ما يجري في تونس. كما يبدو من الرسائل الإلكترونية الكثيرة التي لا تتحدث عنها الصحافة إلا قليلاً». ثم أشار الكاتب الياباني أن «المثقفين ليسوا على الموعد، مع ما يجري. ويشرح المؤلف الأسس التي كان يقوم عليها النظام السابق، وهو يركز على ثلاث نقاط أساسية. النقطة الأولى هي اعتماد الدولة التونسية على دستور وجد جذوره في الثقافة الوطنية كما استوعبها أولئك الذين ناضلوا من أجل الاستقلال وكان القسم الكبير منهم قد تخرّجوا من

جميع أنواع الرقابات و«انصراوا» في معركة الإعلام والمعلومات واستخدموا «الهاتف النقال» كوسيلة له للتنسيق والفعل». أولئك الشباب يدعوم عبد الوهاب المؤدّب به الأبطال الذين يصنعون الأحداث، ويذكر المؤلف في هذا السياق بعدد من أولئك الأبطال من أمثال «حمادي كالتوشما»، الاسم المستعار لـ«سفيان بلحاج» الذي أسس منذ عام ٢٠٠٧ صفحة انترنت وتواصل عبر الرسائل الإلكترونية «بلوغ»، تحت عنوان «أحلم بتونس ديمقراطية». لقد تشبّه بالناضل الأميركي الأسود مارتن لوثركينغ I have a dream وكلمته الشهيرة: «معركة الأفكار» في مواجهتهم، هذا كله في سياق مئات آلاف الحناجر التي رددت «تونس حرّة».

الجامعات التونسية. والنقطة الثانية هي حكم الحزب الواحد على غرار الموديل «الستاليني» الذي تبنّاه كثر في العالم العربي خلال سنوات الخمسينات المنصرمة. والنقطة الثالثة هي سيادة الحكم الفردي ذي الطابع الاستبدادي المستلهم من العنلمن البيزنطي والفارسي. هذه المكونات الثلاث هي التي وضعتها «ثورة الياسمين» موضع التشكيك. ويتوقف المؤلف في تحليلاته عند تعبير «ثورة الياسمين». هذا التعبير لم يعد يلقى الترحيب في تونس، كما يقول ذلك بسبب ارتباطه بالحملة الدعائية لابن علي وقبلة للرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة. وكذلك ارتباطه «بالدعاليات السياحية-التجارية»، من جهة أخرى. لكن عبد

الأميركي الأسود مارتن لوثركينغ I have a dream وكلمته الشهيرة: «معركة الأفكار» في مواجهتهم، هذا كله في سياق مئات آلاف الحناجر التي رددت «تونس حرّة».



# القصة الكاملة لصعود وسقوط إمبراطورية سوزان مبارك

صاحب بزوغ فجر الأسرة الملكية الحاكمة لمصر منذ بدايات القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٥٢ - وهو التاريخ الرسمي لإلغاء الملكية - إعادة تشكيل وهيكله للخريطة الاجتماعية لعائلات مصر فعندما أسس محمد علي دولته المدنية الحديثة كانت عائلات مصر تأتي من أربعة منابع لا خامس لها.

أولها وأكثرها احتراماً وهيبه، وإن كان أقلها عدداً، ذلك الذي يضم طبقة الأشراف الذين كان يمثلهم رسمياً ويتحدث باسمهم السادة البكرية.

وثانيها القبائل العربية الواوادة من الشرق حيث الجزيرة العربية المصدر الرئيسي لتلك القبائل سواء إلى مصر أو غيرها من الأقطار، وكذلك الآتية من الغرب - ليبيا - وتونس - ومن الجنوب السودان في حركات إعادة التوزيع والانتشار المستمرة والمتتالية المشهورة عن قبائل العرب الرحل.

وضم ثالث المنابع، مجموعات، المالك المتناثرة المعروف عنهم عدم تكوينهم لأسر مستقرة ممتدة وخاصة أن الظروف المناخية لوطنهم الجديد مصر كانت لا تناسبهم وعرقلت تناسلهم واستمرارهم بالشكل الطبيعي مما جعل العائلات الباقية منهم حتى اليوم محدودة للغاية ويمكن حصرها من غير صعوبة.

أما آخر مصادر تشكيل العائلات المصرية وأوفرها عدداً وأقلها حظاً فهو الجموع الغفيرة للشعب المصري بمسليميه ومسيحييه معا حيث لم يكن موجوداً عند قدوم محمد علي



## القاهرة / وكالات

ولم يكن الجد الأكبر لأثري عائلات «اليوم» - وأحياناً جدتهم - سوى أحد العبيد المقربين لأسراء الأسرة المالكة أو إحدى المرزعات والوصيفات ذات التأثير العاطفي على زوجة أو ابنة أو خلية أحد الحكام أو إبنائهم خاصة أنه أثناء حكم الخديوي إسماعيل صدرت قرارات دولية بتحريم الرق وتجريم كل أشكاله.

ولم يتوان الرجل الحاكم والحالم بأوربة مصر عن تنفيذ هذه القوانين بادناً بنفسه مسترضياً أوروبا ورأيها العام فأعققت في خلال عام واحد نحو عشرة آلاف جارية وعيد كانوا موزعين على قصوره الممتدة بطول مصر وعرضها ولم يبق هذا التحريم ترحيباً من الأسراء الجدد الذين تخوفوا من عيشة الحرية المهددة بالفقر والحرام بعيداً عن بنخ ورفاهية القصور. ففعل إسماعيل على طمأننتهم من خلال وهبهم مساحات متفاوتة من الأراضي تراوحت بين خمسين فدانا لأبعضهم عنه مكاناً وحتى بضعة آلاف من الأقدنة أقطعهم إياها كهبة - ومن هنا سميت أقطاعيات - وتمادى مع البعض لما بعد أراضيهم من سجلات الضرائب المستحقة ومن هنا جاءت كلمة أقطاعيات.

وتكونت العديد من العائلات الأخرى - وكان أغلبها من أصول بدوية أو تركية - على أيدي مؤسسين من متوسطي أو كبار الموظفين في الجهاز الإداري للحكومات الخديوية المتعاقبة والذين استفادوا بعد إحلتهم إلى التقاعد من أحد القوانين التي لجأ إليها إسماعيل لتخفيض النفقات والذي كان يسمح لهؤلاء الموظفين المستحقين لمعاشات بالتنازل عن قيمة معاشهم المرتب لهم في مقابل الحصول على مساحة من الأراضي الزراعية التي يتم تحديدها وحسابها طبقاً لقيمة المعاش. واحدة من هذه العائلات التي تكونت كنتاج تطبيق «قانون المبادلة» سالف الذكر هي عائلة ثابت كولة - قولة وهو لقب تركي حملته العديد من العائلات الأخرى. وكان علي أفندي ثابت - بك في ما بعد - مؤسس الأسرة التي تنتمي إليها «سوزان مبارك حرم الرئيس السابق.

وكان مؤسسها وطبقاً لما تقصه علينا الوثائق النادرة التي حصلنا على نسخة منها، ضابطاً بالمعينة الخديوية، ذا أصول بدوية حيث نزع أبواؤه من الصحراء الليبية وأقاموا على أطراف مديرية البحيرة.. ومن العجب أن نفس هذه المنطقة هي التي أرسلت بفخذ إحدى القبائل الشامية إلى مصر الهجيرة الشامية إلى مصر وقد منحنا لنفسيهما لقب أمير وحصلا على الجنسية ال ر و سية

السيد إبراهيم مبارك حكاية: بدأ علي ثابت «نقرا» في الجهادية وهو لم يزل بعد صبياً صغيراً ضمن المجتدين الذين انضموا إلى الجيش الحديث الذي أمر بتكوينه عبقري مصر وباني نهضتها الحديثة محمد علي باشا بمجرد أن أنهى خلافاته مع المالكين بتصفية الجانب الأكبر منهم وطرد أو استعالة الجزء الباقي ليتفرغ بعدها لبناء دولته بل امبراطوريته العملاقة.

نجح ثابت في الصعود والترقي والدخول في سلك الضباط بسرعة معقولة مكنته من الحصول على رتبة «البحكاشي» وهو في مرحلة عمرية متوسطة.

ومن الوثائق النادرة التي حصلت عليها «روز اليوسف» والمتعلقة بهذه الفترة من حياة الرجل كان أن قدم علي أفندي طلب «مهوراً» بخاتم ثابت وزميله إبراهيم أفندي كامل المعاون يطلبان فيه تركيب علامات الرتبة الجديدة وكذلك تزكية عن «مهر دار خديوي» يطلب خلالها ناظر الجهادية أن يصرف لكل منهما «مقشرين جراح مثل البحاري إعمالهم يكونون بعلاصات حصب واسبلابط - علامات الكف» كالمعتاد.

وفي الشهر الذي أحيل فيه ثابت إلى التقاعد حدثت المعجزة وأنعم عليه الخديوي محمد سعيد برتبة «الأمير لاي» التي كان يصاحبها الحصول على رتبة البكوية من الدرجة الثانية وكان هذا كرماً زائداً من سعيد تجاه أحد ضباط الصف الثاني الذين يعملون في خدمته وهو الموقم الذي أتاح له تقديم العديد من الخدمات «التسهيلات» لغير قليل من أقرابه ومعارفه.

ولكن كان يفصل بين آل ثابت، وهذه العائلات الكبيرة الكثير من المميزات التي افتقدتها الثوابت وعلى رأسها الكثافة العددية فهم بيوت قليلة يقيم معظمهم في القاهرة كما أن حيازاتهم الزراعية متوسطة ومفتتة كما لم يشتهر عنهم تواصلهم مع أهالي المنطقة وتقديمهم لخدمات عامة للأهالي مما جعل موقعهم يتوقف داخل دائرة التعبير الشهير (ناس طبيون وفي حالهم).

ولكن الأمر تغير كثيراً بعد تولي صهرهم للرئاسة، حيث تسلط عليهم الأضواء، وأصبح كل المسؤولين المناقذين خطيبون ودهم وبطلون رضاهم مع سهل على ضعف النفوس من هذه العائلة أن يتورطوا في مخالفات متنوعة كان معظمها خارج نطاق القرية الفقيرة التي لا يوجد بها من الأصل شيء يمكن سرقة أو التزح منه.

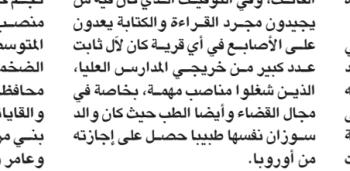
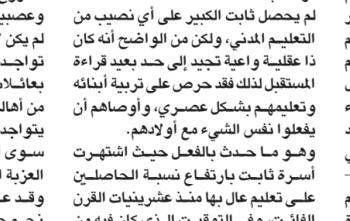
وكثيراً ما كانت حرم الرئيس السابق تعد زيارته القرية، ولكنها أبداً لم تكن تفعل فلم يمكن نسبة رباط روعي مع الأرض والأصل فقد نشأت وترتبت في منزل لها بالقاهرة مع شقيقها منير - وليس عليها بالمناسبة أي أشقاء آخرين عاصمة - وفي زيارتها القليلة إلى عاصمة المحافظة قبل وبعد شهرتها كانت تفضل النزول بقصر واحدة من أعز صديقاتها منذ أيام الدراسة وهي السيدة وسيمة خالد.

وكلمة ثابت كانت جموع المناقذين تحول حول أقاربها طمعا في تكليفهم بأى خدمة أصلاً في البقاء بمناصهم، تلك المناصب التي ثبت أنها لا تبقى لأحد كرسي العرش وسنة الحكم نفسها.. ما هي تزلزلت تحت أقدام مبارك وأطاحت به نافذة إياه ليجلس فوق عرش جديد هو مجرد سرير معدني كتيب في مستشفى ناء بعيد بلا أضواء ولا سلطة ولا حرس ما هو يردد عليه عجزوا متهاكلاً يشتبث بعرضه - عفواً بسريهه - كلما قرح عليه الباب ممرضة أو طبيب خوفاً أن يكون قد نسا يوم الحساب وقد أتوا لترحيله إلى السجن. اللهم لا تفعل بنا كما فعل آل مبارك وثابت بأنفسهم ولا تسلبنا النعمة من بعد العطاء.

بدأت أن علاقة آل ثابت مع المجالس النيابية في وقت متأخر نسبياً، حيث قاد تجربتهم الأولى أحد الأحماد المباشرين لعلي ثابت الكبير، وهو المهندس الزراعي محمد أحمد علي ثابت الذي لدينا وثيقة نادرة عنه هي مسودة التقرير السري الذي أعدته عنه الباحث العامة بالمنيا عند تقدمه للانتخابات في منتصف الخمسينيات وجاء فيه (تقرير عن الأستاذ محمد أحمد علي الشهير باسم محمد أحمد علي ثابت المرحب عن الدائرة الثامنة مركز مطاي، سنة ٦٢ سنة من عزبة ثابت تبع نزلة ثابت مركز مطاي ومقيم بها وله محل إقامة بمصر.

حاصل على شهادة البكالوريوس في الزراعة ومدير عام مصلحة الاقتصاد الزراعي والتشريع بوزارة الزراعة سابقاً. يمتلك أربعة عشر فدانا ولم يتأثر من قانون الإصلاح الزراعي. ليست له ميول سياسية سابقة، وليس له نشاط معروف حالياً وإنما هو موال للعهد الحاضر ولم يسبق له الترشح للمجالس النيابية.

ومصيبته قوية). وقد عرف عنهم منذ ما قبل سطوع نجم حسني مبارك عام ٧٥ عند توليه منصب نائب الرئيس، أنهم عائلة فوق المتوسطية وتقدر من مصاف العائلات الضخمة التي تمتلأ بها منطقة شمال محافظة المنيا مثل اللوم في مغاغة والغاياتي في العدوة وعبد الرازق في بني مزار والحيني في مطاي ومكاري وعامر والشريعي في سمالوط.



وكان منهم اثنتان من أشهر أثرياء مصر في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وهما الشقيقان جورج وحبيب باشا لطف الله وكانا من العصاميين المغامرين اللذين ألقا بهما مع عشرات الألوف الآخرين أمواج الهجرة الشامية إلى مصر وقد منحنا لنفسيهما لقب أمير وحصلا على الجنسية ال ر و سية

السيد إبراهيم مبارك حكاية: بدأ علي ثابت «نقرا» في الجهادية وهو لم يزل بعد صبياً صغيراً ضمن المجتدين الذين انضموا إلى الجيش الحديث الذي أمر بتكوينه عبقري مصر وباني نهضتها الحديثة محمد علي باشا بمجرد أن أنهى خلافاته مع المالكين بتصفية الجانب الأكبر منهم وطرد أو استعالة الجزء الباقي ليتفرغ بعدها لبناء دولته بل امبراطوريته العملاقة.

نجح ثابت في الصعود والترقي والدخول في سلك الضباط بسرعة معقولة مكنته من الحصول على رتبة «البحكاشي» وهو في مرحلة عمرية متوسطة.

ومن الوثائق النادرة التي حصلت عليها «روز اليوسف» والمتعلقة بهذه الفترة من حياة الرجل كان أن قدم علي أفندي طلب «مهوراً» بخاتم ثابت وزميله إبراهيم أفندي كامل المعاون يطلبان فيه تركيب علامات الرتبة الجديدة وكذلك تزكية عن «مهر دار خديوي» يطلب خلالها ناظر الجهادية أن يصرف لكل منهما «مقشرين جراح مثل البحاري إعمالهم يكونون بعلاصات حصب واسبلابط - علامات الكف» كالمعتاد.

وفي الشهر الذي أحيل فيه ثابت إلى التقاعد حدثت المعجزة وأنعم عليه الخديوي محمد سعيد برتبة «الأمير لاي» التي كان يصاحبها الحصول على رتبة البكوية من الدرجة الثانية وكان هذا كرماً زائداً من سعيد تجاه أحد ضباط الصف الثاني الذين يعملون في خدمته وهو الموقم الذي أتاح له تقديم العديد من الخدمات «التسهيلات» لغير قليل من أقرابه ومعارفه.

## جوبيه: لا "صيف أوروبا" بعد "الربيع العربي" فريد الديب؛ مبارك مريض وثروته قرابة الـ ٦ ملايين جنيهاً

والتحقيق في كيفية حدوث ذلك. ولقي أكثر من ٨٠٠ شخص مصرعهم، بما في ذلك نحو ٥٠ من رجال الأمن، إبان ثورة ٢٥ يناير.

وعقب الديب في هذا الشأن قائلًا: "مازلنا بحاجة لمعرفة من أطلق النار على رجال الأمن أثناء الثورة".

وتشير لائحة التهم إلى أن مبارك اتفق مع وزير الداخلية الأسبق، حبيب العادلي، وبعض مساعديه على قتل متظاهرين في ميدان التحرير في الخامس والعشرين من يناير/كانون الأول الماضي وأمر رجال الشرطة بإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين.

كذلك تشمل التهم ضد مبارك ونجليه استغلال النفوذ والإضرار العمدي بأموال الدولة والحصول على منافع وأرباح مالية لهم وغيرهم بدون وجه حق.

وفي هذا السياق، نفى الديب جمع مبارك وعائلته وأصدقائه ثروات على حساب الشعب المصري، لافتاً إلى أن الثروة الشخصية للرئيس السابق لا تتعدى ستة ملايين جنيه مصري (مليون دولار) «بخارها من عمله على مدى ٦٢ عاماً» لا يملك ولا يملك واحداً بالخارج.

خصيصاً وأنه يعتقد بأنها مجرد مزاعم. وأكد الجاسمي أن مبارك لم يصدر أي تفويضاً لاستخدام النخريه أو النخريه الحية



وكان النائب المصري العام قد قرر، الأسبوع الماضي، إحالة الرئيس المصري السابق، ونجليه، علاء وجمال، إلى المحكمة الجنائية بتهم تتعلق بارتكاب جرائم العمد للمتظاهرين والشرع في القتل العمد للمتظاهرين المسلمين أثناء فترة الاحتجاجات الشعبية التي أطاحت بالنظام السابق.

وشرح الديب إن مبارك يشعر بالجزن البالغ والأسى "لأنه لم يتخيل مثل هذه الاتهامات

على انتخاب شخص ومنحه صكا على بياض لخمس سنوات، لم تعد فاعلة.

واعتبر انه مع الإخذ في الاعتبار أهمية الشبكات الاجتماعية "يعزى الدعوة لديموقراطية دائمة اي امكان اشراك الرجال والنساء جميعا في القرارات التي تهيم" وتحرك الشبان "الغاضبين" الذي بدأ في اسبانيا منتصف ايار/مايو، تردد صدها في اليونان وفرنسا وتسلتهم هذه الحركة الاحتجاجية شعاراتها من كتاب شهير للدبلوماسي الفرنسي السابق ستيفان هاسل عنوانه "اغضبوا".

ولاحظ جوبيه هناك دروس يجب استخلاصها من هذا التحرك، اولا الشعور بالظلم ازاء الشجع بلا حدود لدى الاثرياء ... ثم تفاهم العوزر لدى الناس الاشد فقرا

أنها علامة استفهام حول سبل الديموقراطية ذاتها ... اليوم، الديموقراطية التمثيلية القائمة

جديدة للتعجيل والحركة من تلك التي تخطتها الفوضى التي أضحت خياراً أكثر عقلانية مما كانت تعرضه واشتغل عن إختيارات أمام الشعوب أو كانت تسكت عن إستمراره على رؤوس تلك الشعوب في الأفل.

أي جهة ترغب في التعظيم أو الإستمرار بحيازة وصف العظيم عليها أن تباغت إلى القنهام مع صانع القوانين الجديدة وتبذل أقصى الإجتهاح للبقاء ضمن حيز المصلحة المشتركة... المشتركة حقيقة مع هذه الشعوب لا خداعاً.

قيس قاسم العجروش

إنن ازاك نموذج لقوانين فيزيائية تتحكم بالحركة (السرعة والتعجيل) تختلف عما ورثناه من قوانين العصور الماضية ، التعجيل لا يجري هنا كما تشاء قوانين الفيزياء الأميركية أو حتى تلك التي أنتجت في أوروبا، التعجيل والسرعة ولدنا بالأصل في ساحة أو ميدان ومعها يوماً أبناء شريون غير مستعدين للخلي عن أبوتهم البيولوجية أو التاريخية الحقيقية للحدث في الشارع العربي.

لذلك على الولايات المتحدة التي تفكر خلال كل جزء من الألفية كيف تستديم هيمنتها وقوتها كدولة عظمى ، عليها أو لا أن تدرس قوانين

الأزمات بين الشعوب وسلطانهم . كل ما يخاط ويتم تفصيله على شكل "مبادرة" الآن هو في الأصل إستدراك واستنقاذ للخرفان التي تشبذ عن قطع الراعي واحداً تلو الآخر . وأخيراً بدأ السيد الأميركي يخسر شيئاً حقيقياً من نفوذه ، لم يعد لوشنطن ذات النفوذ في رسم مستقبل الناس التي خرجت تقضم من خشب كرسي النظام العتيق.

وهذا هو عين ولادة صورة جديدة لنظام عالمي أساسه "فوضى" ليست بالضرورة سيئة العواقب ، بل هي بكل تأكيد أقل في ضررها من المستقبل مسبق الإعداد أو مسبق السبب من وجهة نظر مصلحة الشعوب.

السرعة التي توصل القوى الإقليمية أو العظمى إعادها لإنتاج نسخة معدلة من إنتقال السلطة في البلدان المأزومة.

هنا تركيز على إنتقال السلطة بدلاً من "زوال السلطة".

ربما تكون هذه المحاولات مشابهة إلى حد كبير لمحاولة التعامل مع تفجير نووي وضعه ضمن خانة "التفاعات المسيطر عليها" لإنتاج طاقة ، إلا أن الطاقة هنا في مجال حركة الشعوب هي طاقة غير مسيطر عليها وهذا أحد أسباب قوتها.

لا يمكن عملياً أن نتقبل فكرة إبتعاد الولايات المتحدة عن أصل أي مبادرة تعرض حلحلة

تصراً للولايات المتحدة ومعها إلى حد ما أوروبا على إستخدام معايير ومقاييس تعود إلى حقبة ما قبل التحرك الشعبي العربي "الفوضوي" .

ولفظ "الفوضوي" هنا غير معيب إذا ما أدركنا محاولات القوى العظمى المستمرة أن تجعل كل الأحداث السياسية والأمنية على ظهر الكوكب أن تجعلها أحداثاً مصنفة نفعياً ومرتبياً وفقاً لقياسات المصلحة السياسية لتلك القوى.

"الفوضوية" العربية أو ما أسماه البعض "دكتاتورية ميادين الإحتجاج" أثبتت أنها ضمن المعيار النفعي، ستؤدي إلى نتائج أفضل في منافعتها من أي ترتيب آخر من مثل المبادرات والترتيبات وأحتى الطبقات

## السرعة والتعجيل . . قياسات نقل السلطة

# مليار دولار من أموال المنح أهدرها نظام حسني مبارك على الحفلات

القاهرة / وكالات

مفاجأة صاعقة تكشفها دراسة حديثة صادرة عن مركز الدراسات الاقتصادية بأن حجم ما حصلت عليه مصر في عهد الرئيس المخلوع وتحديدًا من ١٩٨٢ وحتى ٢٠١٠ من معونات ومنح بلغ ٢١٢ مليار دولار، أي ما يوازي حالياً ١٢٧٨ مليار جنيه مصري.. هذه الأموال كانت كفيلاً بأن تنقل مصر نقلة حضارية تجعلها في مقدمة الدول العربية.. لكن هذا لم يحدث لأن النظام لم يكن - في ما يبدو - يفكر أو يهتم بأي نقلة حضارية قدر اهتمامه بتسيخ وجوده من خلال حفلات ومؤتمرات دعائية.

خلال تلك الفترة حصلت مصر على معونة أمريكية وصلت ٥.٦٣ مليارات دولار، وأخرى كندية وصلت ٥.١٣ مليارات دولار، وثالثة يابانية وصلت ٢٢ مليار دولار، والكورية ٦.٦ مليارات دولار، وفرنسية ٥.١٠ مليارات دولار، وإنجليزية ٥.٨ مليارات دولار، وإيطالية ٥.٦ مليارات دولار.. ومعونات عربية من الإمارات، وقطر، والكويت، والسعودية، وسلطنة عمان بلغت ٦٢ مليار دولار إضافة لمعونات أخرى تقدر بـ ٥.٥ مليارات دولار.. مما يطرح السؤال: أين ذهبت هذه الأموال وهل تم وضعها في مكانها الصحيح؟ تجيب الدراسة من خلال تقارير الجهاز المركزي للمحاسبة بأن هذه المنح والمعونات لم تنفق في الأغراض المختصة ومعظمها لا يخضع للمراقبة من قبل السلطة التشريعية المختصة بالموافقة على شروط هذه المنح، وإذا اضطرت مصر في وقت ليقود المنح والمعونات بما تحمل من شروط مجحفة فإنها لم تقم بصرفها في طريقها الصحيح بما جعل الأحوال الاقتصادية والاجتماعية تتدهر بدرجة كبيرة زاد معها الفقر والجوع والمرض والبطالة وكانت الحجة أن الزيادة السكانية هي أهم مشكلة تترك الخزانة العامة وهذا التوجه خاطئ لأن مصر تستطيع بقاء الشباب أن تودع وإلى الأبد حياة والتخلف والفقر، ولكن النظام المخلوع كان يأبى على مصر أن ترفع رأسها وكان هو ورموز الحكم السابقون يعملون على منظومة واحدة وهي أن تكون مصر كما هي مختلفة اقتصادياً واجتماعياً وفكرياً وسياسياً وأن يتم تحجيم دورها السياسي، ولذلك كانت معظم المنح والمعونات من جميع دول العالم يتم إنفاقها في غير الأغراض المخصصة لها، فالمنح التي كانت مخصصة للتعليم والصحة والأبحاث العلمية ومكافحة التلوث.

د. أحمد نظيف - حسب الدراسة - ود. عاطف عبيد ود. عاطف صدقي اشتركوا في إهدار أموال المنح والقروض والمساعدات الأمريكية والأوروبية التي تقدر بـ ٢١٤ مليار دولار منها ٦ مليارات على دعم نظام الرئيس المخلوع.. هذا المبلغ وفقاً للتقارير الرسمية تم إنفاقه

على الخبراء الأجانب والحفلات والمؤتمرات فقد أصدرت هيئة المعونة الأمريكية تقريراً يثبت أن ٦ مليارات دولار تم إختارها من المعونة الأمريكية في مصر ولا يعرف حتى الآن أين ذهبت ومبلغ ٨٧٢ مليون دولار لبرنامج تحديد النسل ضاعت في مؤتمرات وندوات وحفلات ولقاعات ومرتبات دون أي مردود لذلك، أما التعليم مثلاً فقد خصص له ٩ مليارات دولار وتم منحها جميعاً كتكافؤ لتعديل المناهج الدراسية لكي تتواءم مع الرؤية الأمريكية، و٤.١٤ مليارات مع الرؤية الاقتصادية منها ٣٤٤ مليون دولار في ٢٠٠٩ ولا يعرف أحد أين ذهبت.

وتبين التقارير أن مصر تتلقى منحاً وقرضاً من دول مثل كندا ووفقاً لتقرير صادر عن وزارة التعاون الدولي فإن حجم المساعدات الكندية في ٢٠٠٧ بلغ ٨.١١٣ ملايين دولار كندي بما يوازي ١٠٥ ملايين دولار أمريكي عبارة عن منح تقدر بـ ٢١٤ مليار دولار منها ٦ مليارات على دعم نظام الرئيس المخلوع.. هذا المبلغ وفقاً للتقارير الرسمية تم إنفاقه

من خلال مؤسسة «الجايك» في مصر، أيضاً منح من إيطاليا لاتفاقية مشروع المرأة والقرات الثقافي ودعم دور النساء للحرف اليدوية ضاعت، ومنح من إيطاليا لوزارة القاهرة بتاريخ ٢٠٠٥/٣/٣١ سبق مناقشتها تحت قبة البرلمان، لكن رفضها المجلس المؤقت في جلسة ٢٠٠٦/١/٢٩ إلى يومنا هذا ومع ذلك تم صرف المنحة بالكامل دون الموافقة عليها.. قيمة هذه المنحة ٢٥٠١٨٢٠ دولاراً وتم صرفها عن طريق المجلس القومي للمرأة برئاسة زوجة الرئيس المخلوع ونون موقفة البرلمان بالمخالفة للمادة ١٥١ من الدستور وتبين أن إجمالي المرتبات الخاصة بالمشروع ٤٦ ألف دولار فقط صرفت إلى ٥ أفراد في عشرة أيام بالإضافة إلى صرف مبلغ وازني نصف مليون جنيه على ٢٠ فتاة في أربعة مواقع فقط في عشرة أيام.

الجهاز المركزي للمحاسبة - وفق الدراسة - كشف إهدار أكثر من ٦ مليارات جنيه من القروض والمنح الخاصة بوزارة الصناعة الأمر الذي أكدته رئيسة الإدارة المركزية بوزارة

الصناعة بأن ٩٥٪ من هذه الأموال المخصصة للمشروعات الصغيرة يتم إهدارها في عقد المؤتمرات والمكافآت ولم يستفد الشباب سوى بمبلغ ٥٪ فقط وأن المشروعات الصغيرة في مصر لم تسهم سوى بقيمة ٢٪ فقط.

ومنحة ١١.٩ مليار دولار من المعونة الأمريكية للتعليم أنقذت في صورة مكافآت للمشرفين والمستشارين والموجهين بالوزارة الذين عملوا في تعديل المناهج للتواءم مع الرؤية الأمريكية.

مشار.. تخصص الكونجرس الأمريكي ٥٠ مليون دولار لتغيير التعليم في مصر منها ١٠ ملايين دولار لتعليم المصريين في مؤسسات أمريكية، والأخطر من ذلك تقديم الاتحاد الأوروبي منحا للتعليم العالي قدرها ٢٢ مليون يورو فيما يعرف ببرنامج التمسيس شريطة أن تعمل مصر في إطار مشروعات مشتركة مع دول الشرق الأوسط ومنها إسرائيل كأحد أساليب التطبيع العلمي، ولا يعرف أحد أين ذهبت هذه الأموال.

ومنحة ٨٩٥ مليون دولار حصل عليها

منظمة لأموال البلد سواء من الداخل أو التي كانت تأتي من الخارج.

يلحق د. صلاح جودة المنصرف على الدراسة ومدير مركز الدراسات الاقتصادية أن مصر تعرضت خلال الـ ٣٠ عاماً الماضية إلى عمليات سلب ونهب منظمة وعمليات سرقة الأموال كانت بدون حساب أو رقيب حيث إن هذه المنح تسمح لأصحابها بالتدخل في شؤون مصر بعد أن تطلب تقديم تقرير نصف سنوي بالمعلومات اللازمة ومنها معهد بن جوريون وجامعة نيل أبيب، وبذلك تقدم المعلومات المتعلقة بمشكلات المجتمع المصري على طبق من ذهب مقابل هذه المنح في الوقت الذي اضطرت الحكومة المصرية إلى تخفيض ٥٠ مليون جنيه من ميزانية البحث العلمي ورغم ذلك فإن مصر حصلت على منح ومعونات في هذه الفترة وتحديدًا من عام ١٩٨٢ وحتى عام ٢٠١٠ على مبلغ ٢١٢ مليار دولار أي ما يوازي حالياً مبلغ ١٢٧٨ مليار جنيه مصر وهو ما يعادل ٣.١ تريليون جنيه خلال ثلاث قرن، هذا المبلغ كان كفيلاً بأن يجعل مصر في

تبيين أن قيمة «المنح» والمعونات» التي حصلت عليها «مصر» من «الدول الأوروبية»، و«أمريكا»، و«دول شرق آسيا» و«الدول العربية»، خلال «٢٢» سنة تبلغ قيمتها «٢١٢» مليار دولار، وهي موزعة كالآتي:

- ١- المعونة الأمريكية ٥.٦٣ مليارات دولار.
- ٢- المعونة الكندية ٥.١٣ مليارات دولار.
- ٣- المعونة السعودية ٦.٢٥ مليارات دولار.
- ٤- المعونة الإماراتية ٥.١٩ مليارات دولار.
- ٥- المعونة الكويتية ٣.١٥ مليارات دولار.
- ٦- المعونة العمانية ٢.٤ مليارات دولار.
- ٧- المعونة القطرية ٦.٢ مليارات دولار.
- ٨- المعونة اليابانية ٥.٢٣ مليار دولار.
- ٩- المعونة الكورية ٦.٦ مليارات دولار.
- ١٠- المعونة الفرنسية ٥.١ مليارات دولار.
- ١١- المعونة الإنجليزية ٥.٨ مليارات دولار.
- ١٢- المعونة الإيطالية ٥.٦ مليارات دولار.
- ١٣- معونات من دول أخرى ٥.٤ مليارات دولار

## الناتو: أيام القذافي معدودة، والحملة العسكرية ناجحة

فارنا/ رويترز

الأزمة، كما قالت المحدثة باسم الاتحاد زيزي كودوا. ومن غير الواضح ما إذا كانت هذه الزيارة الثانية التي يقوم بها زوما لليبيا، ستكون على إستراتيجية خروج للرئيس الليبي معمر القذافي.

إلا أن مصدرًا في مكتب زوما، امتنع عن ذكر اسمه، قال لوكالة فرانس برس، إن الغرض من الزيارة البحث عن إستراتيجية لخروج للقذافي .

وأقر أحد مستشاري القذافي بأن زيارة زوما قد تكون الفرصة الأخيرة أمامهم للتوصل إلى حل دبلوماسي، لكنه أصر على أنه لا احتمال هناك بنتحي الأخ العقيد ، كما تطالبه الناتو والمعارضة.

وترفض قوات المعارضة التفاوض معه ما لم ينتج عن حكم البلاد.

وقد ندد حزب " المؤتمر الإفريقي الوطني" الذي يرأسه زوما بخصف قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) لليبيا، وتضاعف الضغوط الدولية على القذافي حيث نعت قمة الدول الصناعية الثمانية الجععة لترحيله كما دعا الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف السبت أنه لم يعد للقذافي الحق في ليبيا.

وهناك تأكيد للحالف ضد القذافي في شوارع العاصمة الليبية طرابلس حتى مع اشتداد صعوبة الحياة هناك، كما أن أزمة لوقود مستحكمة بحيث يتنظم المواطنون في طوابير لمدة ٥ أيام ه يحصلوا على تصبيهم منه.

ووفقاً لأحد سكان العاصمة من المعارضين للقذافي " لا أحد يرغب في أن يتعرض للقصف، ونحن نريد من الناتو التخلص منه" . غير أن المعارضين في طرابلس يخشون الإحتجاج علانية.

## اليمن: قوات حكومية تقحم ساحة الحرية في تعز وتحرق الخيام

بالباز إلى أكثر من خمسمائة حالة في هجوم متواصل على المعتصمين منذ ساعات الليل، بينما وجه المعتصمون نداء استغاثة عاجلاً إلى المنظمات الدولية للتدخل لدى النظام اليمني لوقف الهجوم عليهم.

وتزامن ذلك مع انفجارات عنيفة هزت العاصمة اليمنية صنعاء بعد انهيار الهدنة بين القوات الحكومية وأنصار الشيخ الأحمر وعودة الاشتباكات العنيفة بين الطرفين.

وكان مراسلنا في اليمن قد أفاد بسماع دوي إطلاق نار بشكل متقطع في حي الحصبة شمالي العاصمة اليمنية صنعاء.

وقال مصدر قريب من الشيخ صادق الأحمر إن مسلحين قبليين موالين للنظام يطلقون الرصاص الحي مجدداً على منزل الشيخ الأحمر من اتجاه وزارة الداخلية التي تبعد قرابة ٤٠٠ متر عن المنزل ما يهدد بانهايار الهدنة التي نجحت في البدء بترتيبات عملية على الأرض تمثلت بإخلاء أنصار الأحمر بعض المؤسسات الحكومية التي تواجدوا فيها منذ أيام.

وتزامن ذلك مع عودة الاشتباكات بين قوات الحرس الجمهوري والقبائل في منطقة أرخب على بعد ٢٥ كيلومتراً شمالي العاصمة.

وأكدت مصادر محلية لبي بي سي قيام القبائل بدمع عدد من ناقلات

الجنود التابعة لمعسكر للحرس الجمهوري من الوصول إلى العاصمة صنعاء.

**زحف تنظيم القاعدة؟**

من جهة أخرى اصدر عدد من ضباط الجيش اليمني المؤيدون للمعارضة بياناً بعنوان بيان رقم واحد اتهموا فيه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بتدبير مخطط لتسليم مدن في جنوب اليمن لجماعات مسلحة بهدف ابتزاز الدول الغربية والتهرب من استحقاقات المبادرة الخليجية وإجهاض الثورة السلمية على حد

وصف البيان "بجاء ذلك في أعقاب استيلاء عشرات المسلحين على مدينة زنجبار، مركز محافظة ابين في جنوبي البلاد بعد معارضة شرسة مع البيان باسم "قيادة أنصار الثورة الشيبانية الشعبية السلمية" في اليمن. وأضاف البيان تهيب ببقية أحوتنا قادة المناطق والأندية أن يغلقوا بكل شجاعة تأييدهم للثورة بالاشتغال إلى جانب الشعب".

جاء ذلك بعد سيطرة عشرات المسلحين يعتقد أنهم من تنظيم القاعدة في اليمن على مدينة زنجبار الواقعة جنوبي البلاد.

وقبله مسئول يمني ان مسلحين يشتبه في أنهم ينتمون للتنظيم سيطروا على مدينة زنجبار الساحلية بمحافظة ابين جنوبي البلاد عقب قتال عنيف مع قوات الأمن هناك.

إلا أن المعارضة تتهم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بتسليم المدينة إلى تنظيم القاعدة لإظهار الانطباع بأن



بورع مجانا

# نهاية الدكتاتوريات العربية

## إرهاب صالح القاعدي

لم يتوقف العقيد اليمني عن العبث بمستقبل بلاده، ووصل به أمر التمسك بالسلطة حد تسليم مدينة زنجبار الجنوبية، لعناصر من يقول إنها من تنظيم القاعدة، بعد أن سحب قواته منها، وأسفرت مواجهات دامية بين المسلحين، ومن رفض مغادرة المدينة من العسكريين، عن مقتل أكثر من عشرين شخصاً، لكن المؤكد أن السحر سينقلب على الساحر، ذلك لأن سيطرة المسلحين على عاصمة محافظة أبين، واستيلاءهم على كل المرافق الحكومية، رغم أن عددهم لم يتجاوز المئتين، يؤكد تواطؤ صالح الذي أمر أتباعه من المسؤولين بالمغادرة، وترك المدينة تحت رحمة مهاجميها.

المهاجمون خاضوا معارك عنيفة وبشعة ضد الجنود المدافعين عن البلدة، رغم أوامر الانسحاب الصادرة إليهم عن نظام العقيد، وتم منع المواطنين من دفن جثامين من استشهد منهم، وظلت جثثهم عرضة للشمس والرياح مرمية في الشوارع، فيما فر العديد من السكان إلى عدن بحثاً عن الأمان، في حين دعا المسلحون من بقى من المواطنين إلى ممارسة حياتهم الطبيعية والخروج لفتح المحال، لكن الاستجابة كانت ضئيلة، والواضح أن المؤامرة البائسة لصالح مكتشوفة لمواطنيه، ولقوات الجيش المؤيدة لانتفاضة الشباب، التي أصدرت بياناً اتهمت فيه صالح بتسليم زنجبار، من خلال أوامره للأجهزة الأمنية والعسكرية في أبين، بتسليم مؤسسات الدولة لجماع مسلحين.

في محاولة للتلويح بخاطر القاعدة، وانتقاماً من مدن الجنوب المتصدرة ضد نظامه الفاسد، يسعى صالح لإغراق المحافظات الجنوبية في فوضى عارمة، عبر السماح للجماعات المسلحة التي تدعى الانتماء إلى القاعدة بالسيطرة عليها، رغم الثقة الشعبية بأن هؤلاء المسلحين هم من بلطجية الرئيس، الذين صنعهم وأدهم وسلحهم، ليتخذ منهم فزاعة يخيف بها مختلف الأطراف المحلية والإقليمية والدولية، وبما يستدعي تحركاً فورياً من كل قوى التغيير والثورة السلمية في كل المحافظات، واتخاذ التدابير السياسية والاجتماعية، لصالح الطريق على مثل هذه المخططات الإجرامية، التي يفنئها صالح بعدما سدت أمامه كل الطرق، ولم يتبق سوى الرحيل الفوري.

لم يتكف صالح بتسليم زنجبار لأتباعه من الإرهابيين، فقد فتحت قواته النار على المتظاهرين في ساحة الحرية بمدينة تعز، وأشعلت النيران في خيام المحتجين، لإرغامهم على فض الاعتصام، وهاجموا واقعياً بقصفهم في الشباب بالقرب من الساحة وقاموا بإخلائه، كما قطعوا الطرق المؤدية إلى الساحة، مما أعاق نقل المصابين إلى المستشفيات، في حين واصلت الجرافات إزالة الحواجز المحيطة بالساحة لإقتحامها، وأسفر كل ذلك عن مقتل سبعة أشخاص وأصابة ٩٠ آخرين، غير أن عدداً من جنود الحرس الجمهوري انضموا إلى الثوار في الساحة، فيما يبدو أنه استجابة لليبان رقم واحد، الذي صدر عن وزير الدفاع السابق داعياً الجنود للانشقاق عن النظام.

في صنعاء، ورغم الهدنة المعلنة بين أتباع صالح ومناصري الشيخ الأحمر فإن إعلام النظام يروج بأن الهدنة مؤقتة، ومشروطة بتسليم أنصار الشيخ المسلحتهم، في حين يواصل هؤلاء يسيطرون على المباني الحكومية التي احتلوها، عدا واحداً سلموه للوسطاء تعبيراً عن حسن النية، والواضح هنا أن العقيد يسعى لإبقاء جذوة الصراع المسلح مشتعلة ولو تحت الرماد، في حين تضر كافة القوى المنتفضة ضد حكمه على سلمية تحركها رغم معرفتنا جميعاً بأنها تمكك من السلاح ما يسمح لها بإسالة أنهار من الدم، وهذا ما يشهده صالح ويسعى لدفع المحتجين إليه. الرئيس المرعوب يلعب اليوم بكل أوراقه ندفة واحدة، بعد أن جربها واحدة بعد الثانية وفشلت جميعها، وهو يسير على طريق شمشون في هدم المعبد بعد أن اكتشف أعداؤه نقطة ضعفه فحسبوه وبما يتغلبه من القوة، استطاع أن يضع يديه بين أعمدة السجن الذي كان به لبيدها ويسقط المبنى مسطراً مقولته الشهيرة "على وعلى أعدائي" وهذا مايدفعه إليه حال اليأس التي باتت عنوان صالح وأزلام نظامه.

حازم مبيضين

## أوباما ضغط على السعودية لأجل المرأة

واشنطن / رويترز

أظهرت برقيات دبلوماسية أميركية سرهبا موقع ويكيليكس المناصر لشافية المعلومات أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما قد مارست ضغوطاً على الحكومة السعودية للسماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة.

صحيفة ذي غارديان البريطانية وصفت في تقرير لها ضغوط إدارة أوباما بأنها كانت تجري بشكل هادئ، ولكنها وضفت حادثة سجن الناشطة السعودية منال الشريف التي بخت صوراً لها على الإنترنت وهي تقود سيارة، بأنها تثبت مدى فشل إدارة أوباما في ضغوطها على الحكومة السعودية في هذا الإطار.

كما تظهر البرقيات التي سرهبا ويكيليكس حدوث مناقشات لم يكشف عنها النقاب من قبل بسبب قضايا تخص حقوق المرأة وتصف الملكة العربية السعودية بأنها "أكبر سجن للنساء في العالم". وتقول الصحفية إن البرقيات الدبلوماسية الأميركية الصادرة من السفارة الأميركية في الرياض نسبت عبارة "أكبر سجن" إلى الناشطة السعودية وجبهة الحوير التي كان الدبلوماسيون الأميركيون في الرياض على اتصال بها.

يذكر أن الحوير بخت تسجيلاً لها هي الأخرى عام ٢٠٠٨ وهي تقود

سيارة وادعت أن النساء السعوديات حبسيات بيوتهن وأبنت اعتراضات على السيطرة الذكورية عليهن في مجالي العمل والسفر. وتذكر البرقيات بشيء من التفاؤل قول الأمير الوليد بن طلال لوف



البرقيات بشأن الجامعة المختلطة وبعض الملاحظات على الإنفتاح في المملكة، فإنها عادت لنتنبه لوجود تيار محافظ قوي في المملكة ولديه الجرة حتى لتحدي الملك نفسه. وتورد مثالا على ذلك في ظهور

تاريخ المملكة، وافتتح أول جامعة عملية مختلطة في البلاد بحضور متللي البعثات الدبلوماسية في بلاده والأمير أندرو من العائلة المالكة البريطانية.

برلماني أميركي زائر عام ٢٠٠٩، إن المعامل السعودي الملك عبد الله من عبد العزيز داعم لحقوق المرأة في السعودية.

يذكر أن الملك عبد الله عين عام ٢٠٠٩ أول وزيرة سعودية في

## تعديل قانون انتخابات البرلمان

# عسكر مصر؛ لن نقفز على السلطة

القاهرة / وكالات

سعى المجلس الأعلى للقوات المسلحة في مصر إلى طمأنة المصريين بأنه لن يستمر على رأس السلطة في البلاد بعد الانتخابات وسيسلم الحكم إلى سلطة مدنية منتخبة، مؤكداً في الوقت نفسه أنه يتعامل مع جميع القوى السياسية دون انحياز أو إقصاء. وأكد المجلس العسكري الحاكم في رسالة جديدة نشرها على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أن القوات المسلحة لن تتحاز إلا من يوافق عليه الشعب من خلال صندوق الانتخابات، وأنها لن تسمح لأي طرف بالفقز على السلطة دون موافقة الشعب، وذلك احتراماً للشريعة والتزاماً بمبادئ وقيم المؤسسة العسكرية العربية. كما أكد أنه يتعامل مع كافة القوى الوطنية للشعب المصري دون انحياز أو إقصاء لأي منها وصولاً إلى التوافق الوطني، وذلك من خلال التواصل المستمر

والمباشر معها، وناشد هذه القوى الالتزام بمصالح مصر العليا ونبذ الخلافات. واعتبر المجلس العسكري الذي تولى السلطة عقب تنحى الرئيس المخلوع حسني مبارك تحت ضغط الثورة الشعبية، أن "الشائعات" والاتهامات الموجهة إليه تهدف إلى الوقيعة بينه وبين الشعب، مؤكداً انحيازه إلى الثورة ودعمه لها منذ يومها الأول.

انتخابات البرلمان

من جهة أخرى، قرر المجلس بموافقة مجلس الوزراء طرح مرسوم قانون يقضي بتعديل بعض أحكام القانون الخاص بمجلس الشعب المصري (البرلمان) بحيث تجري الانتخابات بنظام مختلط يجمع بين القائمة النسبية المغلقة والانتخاب الفردي.

في هذه الأثناء، قالت مجموعة أطلقت على نفسها

"مجموعة ثورة الغضب المصرية الثانية" إنها ستظل مسيرة عصر الخميس المقبل تنطلق من ميدان التحرير بقلب القاهرة إلى مقر الحكومة القريب لعرض مطالب إصلاحية تتضمن وضع دستور جديد للبلاد قبل إجراء انتخابات.

ونقلت وكالة يونتايد برس عن صفحة المجموعة على فيسبوك أن المسيرة ستوجه أيضاً إلى مقر وزارة الدفاع لتقديم المطالب نفسها، قبل أن تعود إلى ميدان التحرير للاعتصام به حتى تحقيق مطالبها، وفي حال عدم الاستجابة فإن المجموعة ستطالب بتشكيل مجلس رئاسي مدني يتولى تنفيذ مطالب الثورة.

يذكر أنه من المقرر أن يتولى مجلس الشعب المقبل تشكيل لجنة لإعداد دستور جديد للبلاد، في حين تطالب بعض القوى السياسية بأن يتم إعداد الدستور قبل انتخابات البرلمان.

## عكاشة" بمؤتمر مركز البحوث الجنائية؛

# انتحار مبارك وارد

القاهرة / وكالات

قال الدكتور أحمد عكاشة أستاذ الطب النفسي، إن رئيس الجمهورية المقبل لا بد من أن يكون لديه رؤية، ولا يعمل يوماً بيوم، وأن يكون عمله قائماً على التخطيط الصحيح للمستقبل، وألا يصل سنه إلى ٧٥ عاماً.

وأكد عكاشة، في تصريح لـ "اليوم السابع"، أن كل مرشحي الرئاسة في الوقت الحالي لا يصلحون بسبب تشابه برامجهم، والفترة المقبلة ستشهد مرشحين جدداً، جاء ذلك على هامش مؤتمر المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، الأحد، الذي أقيم تحت عنوان "الاستثمار الاجتماعي ومستقبل مصر".

وحول إمكانية انتخاب مبارك قبل إصدار حكم المحكمة عليه، أكد عكاشة أن نسبة ١٥% إلى ١٦% من مرضى الانتخاب يقبلون على الانتخاب، لذا لا يستطيع تحديد إمكانية انتخابه من عدمه.

وأشار عكاشة إلى أن نسبة ٢٠% من الشعب المصري يتعصب بالنكاه، مؤكداً أن هؤلاء من قاموا بثورة ٢٥ يناير، وأن دورهم يكمن في الفترة القادمة في تطوير الشخصية المصرية، من خلال مصداقية الذات والتعاون المشترك.

وقال إن الشعب المصري يتيسم بانتشار مشاعر الأبوية لتربيته على الاستبداد، وأضاف عكاشة أن

## الثوار الليبيون يدرّبون متطوعين من كل الاعمار والخلفيات



مؤقتاً او في طور الإعداد، على طراز ثورة تمسك بشمال البلاد بدون ان تتمكن من التقدم غربا.

وبيّن المدرب محمد فرج (٦١ عاماً) وهو ضابط سابق في جيش القذافي نجبل الوجه ابيض الشعر تقاعد قبل ١١ عاماً والقميص تحت أشعة الشمس يتمارين رياضة وهم يضحكون.

يتدرب المتطوعون الجدد بحماسة ممزوجة ببعض الخمول على الوقوف في وضعية التأهب تحت إشراف مدرب لوحث الشمس وجهه فيما لحبته طغي عليها الشيب، ولا تتشاهد بينهم سوى بدلات عسكرية قليلة فيما معظمهم يرتدون سراويل جينز وقمصانا مدنية.

وهم ما زالوا في الوقت الحاضر مدنيين ولم ينضموا بعد الى المقاتلين الذين يقاتلون من سوء التسليح وقلة التدريب ما يجعلهم عاجزين عن تحقيق تقدم في مواجهة قوات الزعيم الليبي معمر القذافي.

ويوضح عماد العبيدي (٢١ عاماً) وهو مهندس كهربائي عاد من الإمارات العربية المتحدة مع اندلاع الثورة في ١٧ شباط/ فبراير التي أعطت اسمها لهذه القاعدة العسكرية السابقة في بنغازي معقل الثوار في الشرق الليبي عددهم يقارب ٦٠٠ اليوم.

وقال عماد الذي انضم لى وصوله الى قوات الثوار الخاصة "باتون في الصباح، يأخذون استراحة عند الفطور ويستأنفون (التدريب) حتى الساعة ١٢.٠٠ تقريباً". وقد أصيب عماد في يده اليمنى فانتقل مؤقتاً للعمل في المركز الإعلامي التابع للثوار.

والواقع أن كل ما في هذا المعسكر يبدو

السابق نوري محمد الذي قضى عشرين عاماً في الجيش، رداً على سؤال عما إذا كانوا عناصر جيدة نعم، أنهم يتعلمون بسرعة، نصفهم مهندسون ومتفوقون". وبالأيض ويوضح عماد "ربما هو قادم من طرابلس ولا يريد أن يعرفه احد". وان كان الثوار يضحكون أحياناً إلا أنهم يدركون خطورة التزامهم.

من الآخرين على حرب الشوارع فيطلقون النار بالرصاص الأبيض من أسلحة رشاشة نقاديا لوقوع حوادث. ووسط مجموعة أخرى يظهر متطوع ملثم بالأبيض ويوضح عماد "ربما هو قادم من طرابلس ولا يريد أن يعرفه احد". وان كان الثوار يضحكون أحياناً إلا أنهم يدركون خطورة التزامهم.

بريقة على خط الجبهة غرب بنغازي، ويتدرب احمد زيدان في السابعة والأربعين من العمر مع متطوعين في العشرين، ويقول مقلا في كلامه "أنا مهندس نفطي، كنت اعمل لحساب شركة سرت للنفط. هناك الكثير من الفساد تحت حكم القذافي، علينا وقفه. الأمر اشبه بواجب، صراع ما بين الخير والشر". وعلى مقربة يتدرب متطوعون اكثر تقدما

## مصدر" يكشف مخطط "صالح" لتسليم محافظات يمنية "للقاعدة"

صنعاء / وكالات

كشف جعفر محمد سعيد، المستشار العسكري السابق للرئيس اليمني علي عبد الله صالح، عن مخطط أعدده صالح سابقاً لتسليم عدد من المدن اليمنية والمحافظات لعناصر مسلحة أشرف على تدريبها منذ سنوات.

وقال جعفر لصحيفة "الصحة" اليمنية، إن المخطط يشمل محافظات أبين وشبوة ومأرب، ومناطق في لحج بهدف التحويل



المناطق التي كان يخطط لها. وأكد أن النظام قام بشكل متعمد ومكشوف بتسليم محافظة أبين وعاصمتها وبعض مدننها لبعض الجماعات المسلحة التي صنعها هو ليتخذ منها فزاعة يخيف بها مختلف الأطراف المحلية والإقليمية والدولية.

وأكد أن الهدف من هذه الخطوة هي إشعال الفتنة في تلك المدن والمحافظات، داعياً من تبقى من أبين إلى دعم الثورة الشعبية السلمية، وتقويت الفرقة على ما يريد تمزيق البلاد والعباد.

## وزير العدل؛ إسرائيل لها مصلحة في القضاء على الثورة

القاهرة / وكالات

أكد المستشار محمد عبد العزيز الجندي وزير العدل، أن هناك أدلة تؤكد تجنيد عدد من الإسرائيليين لإثارة الفوضى في مصر، وأن إسرائيل لها مصلحة في القضاء على الثورة من الذين لهم علاقات خارجية بالاندساس في المظاهرات. وأضاف الجندي في مداخلة هاتفية مع الإعلامي جمال عنايه لبرنامج "على الهواء" الذي يذاع على قناة "الصفوة"، أنه لا يوجد نص قانوني لمحاكمة الرئيس السابق حسني مبارك في الاتهام الموجه إليه بإفساد الحياة السياسية، مشيراً إلى أن حكومة "شرف" ليست حكومة تسيير أعمال، وسوف يقدم باستقالته، ولكن ليس في الوقت الحالي نظراً لأنه يقوم بواجب وطني.

